

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ذهب فنفضهما فطارا فوق أحدهما باليماة والآخر باليمن فأولهما لمسيلمة صاحب اليمامة والأسود العنسي صاحب اليمن .

وكان رجال بن عنفوة صاحب مسيلمة قدم المدينة مرارا وقرأ القرآن وأظهر الإيمان واسر الكفر ويروى أن النبي بينما هو جالس في أصحابه إذ سمع وطئا من خلفه فقال هذا وطء رجل من أهل النار فإذا هو رجال بن عنفوة فلما قدم وفد حنيفة على النبي وفيهم مسيلمة إلا أنه لم يلقيه وأظهروا الإسلام وأرادوا الإنصراف أمر لهم بجوائز كعاداته في الوفود وقال هل بقي منكم أحد قالوا لا إلا رجل منا يحفظ رجالنا يعنون مسيلمة فقال ليس بشركم مكانا فلما رجع الوفد إلى مسيلمة وقد بلغه كلام النبي قال لهم قد سمعتم قول محمد في (ليس بشركم مكانا) \ ح \ وقد أشركنى في الأمر فسكتوا ولم يحيروا جوابا فقال رجال بن عنفوة يا قوم نبي منكم خير لكم من نبي من غيركم وأنا أشهد أن محمد أشركه في الأمر بعده فعليكم به ولما انصرفوا إلى اليمامة أعلن مسيلمة النبوة وادعى الشركة وفتن أهل اليمامة وانقسموا بين مصدق ومكذب وراض وساخط وكتب مسيلمة إلى النبي كتابا قال فيه إلى النبي محمد رسول الله من مسيلمة رسول الله أما بعد فإنني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ولكن قریشا قوم يعتدون ولا يعدلون وختم الكتاب وأنفذه مع رسولين فلما قرئ الكتاب على النبي قال لهما ما تقولان قالوا نقول ما قال أبو ثمامة فقال أما والله لو أن الرسل لا يقتلون لقتلتكما وأملى في الجواب (من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من أتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)